بُركانُ دِمَشقَ
الكاتب : طريف يوسف آغا
التاريخ : 23 يوليو 2012 م
المشاهدات : 3899

ثوري يا دِمَشـقُ واقـذِفي الحِمَمَ
واطوي صَفحةَ الأمسِ وبَـرِّئي الذِمَمَ
ابقي معَ الثَـورةِ واشـحَذي الهِمَمَ
تُكسَرُ الأعوادُ ولكنْ لأحدَ يكسِرُ الحِزَمَ
للثَـورةِ نِعَـمٌ وأنتِ زدتيها نِعَـما
وللبُطولةِ قِمَـةٌ وأنتِ جَعلتيها قِمَـما
حيُ الميـدانِ لقرارِكِ قد حَسَـمَ
وهـاهوَ لظَهرِ النِظـامِ قد قَصَـمَ
وحيُ القابـونِ للطريقِ قد رَسَـمَ
وللشَـبّيحَةِ مِنَ النـومِ قد حَـرَمَ
ورُكنُ الدينِ بالتأكيدِ قد عَــزَمَ
وقررَ طردَ مَنْ على صدرِكِ جَثَمَ
والشـاغورُ الذي ظنوهُ قد هَـرِمَ
عادَ إلى السـاحةِ وارتقى الهَـرَمَ
والمَـزَّةُ أقسَـمتْ أنْ تهدمَ الصَـنَمَ
وهِيَ التي يوماً ما أهدرتْ قَسَـما
وريفُكِ الذي للغُـزاةِ قد هَـزَمَ

جعلَ هذهِ العصابةَ تتجـرَّعُ النَـدَمَ
كانَ أولَ مَنْ لأحلامِ الحاكمِ قد هَـدَمَ
حاكمٌ مازادهُ الزمـانُ إلا للدِماءِ نَهَما
مَنْ لوَلَـدِ الوَلَـدِ بحكمِكِ قد حَـلِمَ
ماكانَ ليفعلَ هذا لو بتاريخكِ قد عَلِمَ
وقولي للإيراني الذي في حَقِّنا أثِـمَ
ليسَ للعَماماتِ السـودِ في أرضِنا كلِم
وقولي للروسـي إنْ كانَ بعدُ مافَـهِمَ
صيادُ الأسودِ إنْ صادفَ الدُبَ لهُ فَـرَمَ
وقولي للصيني لامكانَ لهُ مِنَ الإعـرابِ
إلا أنَّـهُ زادَ في الطَـنبورِ نَغَـما
الحاكمُ الذي بالعارِ لنفسِـهِ وَصَـمَ
باجرامِـهِ على وثيقةِ رحيلهِ بَصَـمَ
مهما تعملقَ وعنِ الواقعِ انفَصَـمَ
فعينيكِ لاترى فيهِ سِـوى قَـزَما
هلْ يدري أنَّ الشَـعبَ ثارَ مُنتقِمـا؟
وأنَّـهُ عليهِ بالاعـدامِ قد حَـكَمَ؟
الشَـعبُ الذي طالما مِنهُ تذوقَ الألَـمَ
قَـرَّرَ اليومَ أنْ يَسـتأصلَ الـوَرَمَ
مَنْ لشَـعبهِ مِنَ الكرامةِ قد حَـرَمَ
إنْ وقَـعَ في يدِه، لَـهُ مارَحَـمَ
نصيحتي للحاكمِ الذي شَـعبهُ مِنهُ قد سَـأمِ
ارحلْ قبلَ أنْ تُمطِـرَ عليكَ جِـزَما
مابدأتْ مِنْ أمامِ الجامعِ الأمويِ سِـلمِيَةً
انتهتْ بُركاناً للنِظامِ قد عَـدَمَ
انتهتْ بُركاناً أحـرَقَ الأسَـدَ
وأحرقَ جُـندَهُ، أما البلدُ فقد سَـلِمَ

المصادر: